الأســـتاذ الجامعـــي ودوره فـــي تنميـــة وتعزيـــز قيم المواطنـــة (دراســـة ميدانية لاتجاهات عينـــة من طلبة كلية التربية العجيـلات) .

أ. خالد عبدالسلام محمد الصابـــري – قسم علم الاجتماع ـ كلية التربية جامعة الزاوية .

مُقدّمـــــة :

تلعب البيئـــة الجامعية دوراً كبيراً في إكساب الطـــلاّب القيـــم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية ، كما أن التفكير النقـــدي عند الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية ، ويعـد المجتمع الجامعي بمثابة البيئة الملائمة والحاضن لتنمية قيم المواطنة من خـــلال ما يوفـــره لهم من ثقافة واعيـــة وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والتحديث .

وثمّـــة مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تعمل على دفـــع الطلاب إلى الاهتمام بالعمل الوطني والأنشطة السياسية ، كوجودهم لفترات طويلة من الوقت مع بعضهم داخل الجامعة ، حيث تتقارب اهتماماتهم وهو حافز مهم للنشاط التنظيمي.

ومن المعروف أن الأستاذ الجامعي له دور قيادي بحكم وظيفته ويقع عليه عبء العمل الجامعي بمختلف جوانبه ؛ إذ يمارس مهامه التدريسية كمتطلب أساسي لوظيفته، بالإضافة إلى دوره البحثي ، إلا أن دوره لا يقتصر على المهام التدريسية والبحثية فقط ، بل يتعداها إلى أنشطة عديدة يمارسها في مجالات متعددة بهدف خدمة الحياة الجامعية للطلبة ، والبيئة المحلية ، والمجتمع . [1]

وتتعدد أدوار الأستاذ الجامعي في مجال تنمية قيـــم المواطنة ، لتشمل العديد من المجالات، كأن يكون عضواً في انتخابات الاتحادات الطلابية ، قيادة لجان الأسر والأنشطة الطلابية ، والريادة الطلابية... إلخ ، وبذلك يمكنه أن يوجه عملية التفاعل الاجتماعي وجهة إيجابية خـــلال العمل المشترك بروح الفريق ، كما يُسلحهم بلغة العصر ومهارات التفكير، ويرسّـــخ فيهم قيـــم الولاء والانتماء والمشاركة والتسامح والانفتاح على غيرهم ، واعتزازهم بأنفسهم ، للوصول إلى حلول علمية وعملية للمشاكل المجتمعية .

وهذا لا يتأتـــى إلا إذا كان الأستاذ الجامعي قـــدوة ونموذجاً يحتذى به الطلاب ، ويكون سلوكه مطابقاً لأفكاره التي يبثها في طلابه ويدعمها ويشجع عليها، فهو المثل الحقيقي والقدوة العملية للتنشئة السياسية وتنمية قيم المواطنة ؛ بل إن دوره في تنمية قيم

المواطنة يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية ، فعن طريقه تتولد القيم وتنشط المواهب والقدرات ، ويزداد الوعي لدى الطلاب بقيم المواطنة ، وذلك من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات الدراسة وأثناء ممارسة الأنشطة الثقافية.

ويعد الأستاذ الجامعي حجر الزاوية لأية عملية تنشئة سياسية وتنمية قيم المواطنة، بل إن دوره في تنمية قيم المواطنة يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية، وذلك من منطلق أن الأداء الجيد للأستاذ الجامعي يمكن أن يعوض النقص في مضمون المقرر، وكذلك فإن ثـــراء المضمون يمكن أن يهدره أداء الأستاذ الجامعي ، كما يمكن أن تتضمن المقررات قيمتي العدل والمساواة بين البشر، على حين ينطوي سلوك الأستاذ الجامعي مع طلبته على انتهاك هذه القيم . (2)

ومن حيث علاقة الأستاذ الجامعي بطلابه قد تكون علاقة سلطوية الطابع، بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه داخل قاعات الدرس، فمثل هذا الدور يعد أداة لصياغة أفراد نمطيين سلبيين عاجزين عن المبادرة والإبداع ، وفي المقابل فقد تكون علاقة ديمقراطية الطابع ، بحيث يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد الإيجابي مما يدعم ويرســخ الاتجاهات الموجبة نحو القيم المرغوبة التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة ، وتسهم في ترابط أفراد الجامعة وإنتمائهم لها . (3)

وعلى الرغم من حيوية دور الأستاذ الجامعي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلابه وإيجاد المناخ الأخلاقي لمعالجة الاتجاهات السلبية في الوسط الجامعي التي أفرزتها التحديات المعاصرة للهوية الثقافية ، حيث أكدت بعض الدراسات على قصور أداء الأستاذ الجامعي ، الأمر الذي يدفعنا إلى تحديد الممارسات والأنشطة التي يتعين أن يقوم بها في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلابه .

أولا ـ مشكلة البحث :

يقصد بالمواطنة هنا كل ما يصدر من سلوك ايجابي للمواطن نحو الوطــن ، وليس مجرد مشاعر وإنتماء وعواطف التي تبنى في نفس ووجدان المواطن نحو الوطن ، ونظرا لإختلاط هذا المفهوم وعدم وضوحه عند طلبة الجامعة ، فإن المشهد يزيد من صعوبته وتعقيده كونهم الشريحة الواعية الحاملة لهموم الوطن والمعوّل عليها في بناء مستقبله ، وهنا يأتي دور الاستاذ الجامعي من أجل استثمار وتحويل الحب الذي يحمله الطلبة نحو وطنهم إلى قيم مواطنة تجعل منهم حاملين لصفات المواطن المخلص لوطنه في القول والفعل .

وهنا يتحمل الأستاذ الجامعي العبء الأكبر منه كونه من حملة الفكر وبناة الأجيال المتعاقبة من قبل الطلبة ؛ إذ يراقب الطلبة وبإهتمام بالغ وعن كثب كل ما يصدر من الأستاذ الجامعي من أقوال وأفعال لها الأثر المباشر في نفوسهم كونهم يـــرون فيهم القدوة الحسنة والمثال الذي يحتذى به مما يجعلهم يقتفون آثارهم ويقلدون أفعالهم ، وهذا ما يوجب على الأستاذ الجامعي إستعمال إستراتيجيات في التدريس من شأنها أن تنمي قيم المواطنة وتعمل على ترسيخها في أذهان ونفوس الطلبة .

تمر المواطنة في المجتمع الليبي بأصعب أوقاتها والمؤشر على ذلك ما نلحظه من سلوكيات غير مقبولة تصدر من عدد ليس بالقليل من بعض أفراد المجتمع ، ويزداد الخطر عندما ينسحب الأمر على المثقفين والمتعلمين والطلبة ، ونـــرى أن مقياس المواطنة السلوك لا القول ؛ إذ تتجسد من خلال العلاقة الرابطة بين المواطن والوطن والتي تبنى على إحترام الأنظمة والقوانين وأداء الواجب بإخلاص والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ، وبناء العلاقات الاجتماعية الصادقة القائمة على أساس المواطنة والاحترام المتبادل للآراء والمعتقدات والديانات ، وديمومة العلاقة بين أبناء المجتمع والحفاظ على قيمه ومبادئه وأعرافه وتقاليده وروابطه القائمة بين أبنائه ، وهنا تظهر المواطنة بشكلها الحقيقي ، معبّـــرة عن حب الوطن وإحترامه ، وهذا البناء الصحيح للفرد يعتمد على الأستاذ الجامعي ودوره في بناء شخصية الطلاب بناءً سليما صحيحا ، كونه القدوة والمربي.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الدور الذي يلعبه الأستاذ الجامعي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلابه في ظل التحديات العالمية المعاصرة .

ثانيا – تساؤلات البحث :

1- ما أهـــم الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات ؟ .

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع ، التخصص) وتنمية وتعزيز المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات ؟ .

ثالثا ـ أهميـــــة البحث :

تكمن أهمية البحث في المجالين العلمي والعملي :

الأهمية العلمية :

1- أهمية المرحلة التعليمية التي نتناولها حيث أنها تركّـــز على مرحلة التعليم الجامعي ، وحيث يكون الطلاب في هذه المرحلة العمرية قد نضجت شخصياتهم، وتشكلت أهم

ملامحها في الحياة العملية ، وتبلورت لديهم مفاهيم الانتماء للوطن والمشاركة والحرية ، ويكون الفرد مهيئاً لفهم وإكتساب ما يتعلق بالجامعة والمجتمع من خـــلال ما تقدمه الجامعة، والتي يفترض فيها أنها تسهم وبشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لطلابها.

2- ترجـــع أهمية إكساب طلاب التعليم الجامعي لقيم المواطنة في هذه الآونـــة – ونحن في بدايات الألفية الثالثة – والتي تشهد تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية ، إذ تهب علينا أعاصير العولمة ، وما يتصل بها من سياسات تعمل على تهديد الهوية الثقافية والوطنية ، ومن ثـــمّ تصبح عملية تحصين الشباب الجامعي بقيم المواطنة مثل: قيم الولاء ، والانتماء ، وحب الوطن ، والمسؤولية ، والتعاون ، وغيرها في غاية الأهميـــة.

الأهمية العملية :

1- تعد إستجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة على الساحة السياسية والاجتماعية عالمياً ومحلياً، بما يحدد مسؤليات الجامعة في تنمية قيم المواطنة ، ودعم سلوك المشاركة الإيجابية في المجتمع الديمقراطي ، حيث إن موضوع المواطنة ما يزال في بؤرة الموضوعات الحيوية، والتي تحتاج لاستجلاء حقيقة هذا المفهوم وتأصيله، وتحليل أبعاده وكيفية تطبيقه بما يتفق مع ثقافتنا كسبيل لتعزيز دور الجامعة في تنميته.

2- تفيد المعنيين بأمور التعليم الجامعي وخصوصاً أساتذة الجامعات وتبصيرهم بالأدوار المنوطة بهم للإسهام في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ، والتعرف على المعوقات التي تعيق الأستاذ الجامعي عن تأدية دوره ، وكيفية التغلب عليها ؛ وذلك من خلال النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال هذا البحث .

رابعا – أهـــداف البحث :

1- رصد أهم الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات .

2- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع ، التخصص) ، وتنمية وتعزيز المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات .

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى العناوين الرئيسة التالية :

أولا – ماهيـــة قيـــم المواطنـــة : يمكن تحديد مفهوم قيم المواطنة من خـــلال دراسة مجموعة من العناصر ممثلة في : معنى المواطنة لغويا واصطلاحيا لها من خلال بعض الكتابات التي تناولته ، ثم معنى القيم كذلك لغوياً واصطلاحاً من خلال مفهوم القيم والمواطنة ، ويمكن عرض هذه العناصر على النحو التالي :

1- المعني اللغـــوي للمواطنـــة : فالمواطنة والمواطن في الأصل اللغوي للكلمة مشتقة من الوطن ، أي : المنزل الذي تقيم به ، وهو موطـــن الإنسان ومحله ، وأوطنت الأرض، ووطنتها توطيناً وإستوطنتها ، أي : إتخذتها وطناً ، ومنه - أيضاً - الاستيطان ومنه مفهوم الوطنية . (4)

2- مفهوم المواطنة من خـــلال بعض الكتابات التي حاولت تحديده : تعرض مفهوم المواطنة لآراء واتجاهات متباينة – شأنه في ذلك شأن بقية مفاهيم العلوم الاجتماعية الأخرى – ولعلّ ذلك يرجع إلى وجـــود أكثر من مدرسة أو إتجاه في مجال المواطنة لكل منها منهجها ، الأمر الذي ترتب عليه إعطاء مفاهيم ومسميات مختلفة للمواطنة.

وإذا ما تم الانتقال إلى المعاني المختلفة التي وضعت لمدلول كلمة المواطنة فإنه يمكن القول بأن هناك من ينظر إلى المواطنة على أنها : " مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة ، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة إنتمائه إلى مجتمع سياسي معين وعليه في الوقت نفسه أن يـؤدي بعض الواجبات . (5)

ومن ثم فأنها تشتمل على العلاقة بين الأفـراد والدولة مع إمتثال للحقوق والواجبات، وهي تشتمل كذلك علي صفات المواطن ومسؤولياته، وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخـرين من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة ، وتتضمن المواطنة مستوى عال من الحرية مصحوباً بالعديد من المسؤوليات (6)، ويلاحظ أن هذا التعريف يلخص جوهـــر المواطنة في عنصرين أساسيين ، هما : أنها تتضمن للأفراد حقوقاً وحريات وواجبات محددة ، كما أنها تتميز بولاء الفرد لمجتمعه.

في حين تعرف المواطنة على أنها المعرفة والمهارات اللازمـــة للمواطن والمسؤوليات اللازمة للدولة، فهي : " صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ، وأن يشارك بفعالية في إتخاذ القرارات ، وحل المشكلات التي تواجه المجتمع ، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخـرين مع نبذ العنف والتطـــرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشئون المجتمع وإستخدامها وأن تكون لديه القدرة على التفكير الناقد ، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفـــراد دون تفرقة بينهم بسبب اللون والجنس والعقيدة". (7)

ويـــرى الباحث أن المواطنة :" وعي طلاب الجامعة بالمعارف والاتجاهات والقيم التي تجعلهم أعضاء فاعلين يشاركون في حياة الجماعة التي ينتمون إليها ، ويكونون على وعي تام بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع ، وبحقوقهم وواجباتهم ، ويدينون

بالولاء والانتماء لوطنهم ، ولديهم إتجاه إيجابي نحو قيمهم ، ومتمسكون بهويتهم ، ويحترمون أنظمة وقوانين المجتمع ، ويتقبلون الإختلاف ويمارسون السلوكيات المرغوبة والضرورية للعلاقات الإيجابية مع الآخرين.

3- مفهـــوم القيـــم: حظيت دراسة القيم بإهتمام العلماء والباحثين ذوي التخصصات المختلفة، الأمـــر الذي أدّى إلى إختلاف الرؤى لمعنى القيم ، وقد وردت مفاهيم عدة في تعريف القيم منها :

القيمة في اللغة هـــي : مفرد القيم ، يقال : إستقام له الأمـــر وقام الشيء، واستقام واعتدل واستوى، وتعبر القيم عن القدر والثمن ، فيقال: قوم السلعة واستقامها ، أي : قدرها، يقول أهل مكة : استقمت المتاع ، أي : قومته ، وفي مجال السلوك يقال: أمة قائمة ، أي : متمسكة بدينها مواظبة عليه . [8] ، وفي معجم إكسفورد **Oxford** وردت كلمة (**Value**) بعدة معان منها: قيمة الشيء المساوية له ، والتي تراعـــي عند تقديره ، السجية التي تعتبر ذات قيمة ضرورية مرغوب فيها . [9]

وتمثل القيم في حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً ؛ وذلك كونها موجهة لسلوكه، ومنظمة لرغباته، ومحققة لاحتياجاته ، وطالما وجدت القيم ، وأصبحت شائعة في الأنشطة اليومية، فقد أصبحت تمثل شرعية الحياة في المجتمع ومؤشـــراً إلى أن سلوك الإنسان مرتبط بهذه القيم لا يستطيع الخروج عنها ، وتمثل القيم مجموعة من الضوابط الاجتماعية والقوانين والأسس والقواعد التي يـــرى الفرد في المجتمع ضرورة الالتزام والسير وفـق مقتضياتها .

ومن هنا نجد أن القيـــم ضرورة ولازمـــة على المستويين الفردي والجماعي ، فعلى المستوى الفـــردي نجد أن المرء في حاجة ماسة في تأمله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم ، تعمل بمثابة موجهات لسلوكه ودوافع لنشاطه ، وأما على المستوى الجماعي ، فإن أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نســـق للقيم يكون نابعاً من أهدافه ، ومثله العليا التي تقـــوم عليها حياته ، ونشاطاته ، وعلاقاته . (10)

وبناء على ذلك ، فالقيم هي موجهات للسلوك أو الأحكام المعيارية للسلوك الإنساني ، وهي تعد مرجعية حاكمة للسلوك المرغوب فيه ، الذي يرتضيه المجتمع لأفراده وبه تنتظم الحياة.

ومن العرض السابـــق لكل من مفهوم القيم والمواطنة تتضح العلاقة بينهما ، فالقيم هـــي : " مجموعة السلوكيات المعيارية المكتوبة لـــدى الفرد من خلال عملية التفاعل

والترابط بينه وبين أفراد المجتمع " ، ولذا فإن عضوية الفـرد في المجتمع يتم التعبير عنها من خلال مجموعة سلوكيات يسلكها الفرد معبراً عـن اتجاهاته وفقاً للمعايير بمثابة أطر يرجع إليها الفرد وترشـــده إلى ما ينبغي أن يكون عليه سلوكه ، وتحديد الأساليب السلوكية التي يقبلها أفـــراد الجماعة، وبذلك يتضح ارتباط مفهوم القيم بمفهوم المواطنة ، ومن هنا يمكن الخروج بعلاقة بين المواطنة والقيم ، فإذا كانت المواطنة هي الارتباط الإيجابي والعضوية التي يتمتع بها الفرد في المجتمع ، فإن القيم هي دوافـــع السلوك لمفردات المواطنة ، كالتعاون والحرية والتسامح ... إلخ في إطارها الثقافي.

ويمكن إشتقاق عدة سمات ومتطلبات للمواطنة من خلال تعريفاتها المتنوعة، واستخلاص مجموعة من القيم المعبرة عنها والمتضمنة في الآتـــي :

- العضوية في المجتمع ، ويعبّر عنها خلال سلوكيات يسلكها الفرد معبراً عن اتجاهاته ورغباته واهتماماته كحب الوطن والانتماء له ، وهو سلوك يقبله أفراد الجماعة.
- التفاعل مع الآخـــرين للنهوض بالمجتمع ، والاهتمام بالصـــالح العام خلال التعاون وتحقيق السلام كسلوك إيجابي.
- التمتع بالحقوق والوفاء بالواجبات التي يحددها الدستور.
- تحقيق الانتماء والولاء وممارسة الديمقراطية.
- الإيمان بحرية الفرد والتمتع بالحريات الفردية كحرية التعبير والتنقل وتكوين الأسرة.

ويستخلص من هذه الخصائص أنها تضم بداخلها مجموعة من القيم معبرة عنها وهذه القيم هـــي: (الانتماء ، والتسامح الاجتماعي، والوعي السياسي ، والمشاركة السياسية، والعمل الجماعي والتطوعي) .

ثانيا- أبعاد قيـــم المواطنـــة :

1-الانتمـــاء : فالإنتماء ، يعني : إحساس الفرد أو المواطن بأنه جـــزء من الكلّ، فـــردا كان أو عضواً في أســـرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأســـرة ، وإذا كان فرداً في مجتمع ، فهو جزء من لحمة وبنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها ، ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن ، فإذا تعرض الوطن لخطر زاد إحساس الفرد عنه كمواطن، وإذا انتصر فرح لانتصاره ، بمعنى آخر : هو جزء من نسيج هذا الوطن لا يحس فيه بغربة أو اغتراب ولا يحس فيه باضطهاد ، يوصله للاكتئاب، يفرح لأفراحه ويحـزن لأحزانه ، يفديه بالروح إذا اقتضى الأمر، وهـذا لا يتأتي إلا إذا أحس المواطن أن الوطن يرعاه ويحميه ويحتويه ويعمل من أجله . (11)

ويؤكـد الانتماء حضور مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها ، وتحيا به حتى تتحول إلى وجود محسوس كأنه الهواء يتنفسه وهو لا يــراه ، ويشكل الانتماء جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية ، فالانتماء هو إجابة عن ســؤال في صيغة من نحن؟. وثمة من يفرق بين الانتماء ، وشعور الانتماء . فالانتماء : حالة موضوعية يفرضها واقع الحال كأن ينتمي الإنسان إلى قومية معينة كالقومية العربية ، فمن يتكلم العربية ويعيش على أرض العرب فهو عربي بالضرورة ، ولا يمكنه الخــروج من دائرة هذه الهوية ، أمّا شعور الانتماء فقد يطابق البعد الموضوعي للانتماء وقد يخالفه أو يتناقض معه ، فالعربي الذي يتكلم العربية ويعيش على أرض العرب قد تأخذه مشاعر الانتماء إلى العروبة حباً واقتداءً وخلاف ذلك قد تغيب لديه هذه المشاعر، وتضعف لديه روابط العروبة وأحاسيسها فتحدث المفارقة بين واقع الانتماء ومشاعره . (12)

وبناء على ما سبق ، يعد الانتماء قيمة مكتسبة يولد الفرد مجرداً منها يكتسبها خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المحيطين به ، وهو يعني الشعور الذي يدفع الفرد إلى الارتباط بالجماعة الإنسانية من خلال مجموعة العوامل والمصالح المشتركة التي تنبع من قيم المجتمع وتلزمه بالعمل لصالح الجماعة الإنسانية ، وبذلك فالانتماء إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته، ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومــدى مشاركة المواطن وعزوفه ، ومدى التعاون أو الصراع ومدى الالتزام السوي أو الانحراف إلى السلوك المرضي ، ومدى التماسك أو التفكك الاجتماعي وغير ذلك من المعايير.

وترتبط قيمة الانتماء بقيمة الولاء ، والــولاء هنا يعني : النصرة والمحبة والإخلاص والعمل لما أخلصنا له ، والولاء الصحيح لا يكون لشخص ؛ بل لقضية أو لفكرة أو لعقيدة دينية مما يحيا لأجله الإنسان ، ويكون هنا لله - عز وجل وللرسول- صلى الله عليه وسلم - ولمنهجه ، ولصالح المؤمنين، ولكل قيمة خلقية جاء بها الإسلام ، ويعتبر الولاء جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية ، ويقوي الجماعة ، ويركّــز على المسايرة ، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ، ويشير إلى مدى الانتماء إليها ، كما أنه الأساس القــوي الذي يدعم الهوية، إلا أنه في نفس اللحظة يعتبر الجماعة مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية . (13)

2- **التسامـــح وقبـــول الآخـــر:** تزداد أهمية التسامح في عصر العولمة، حيث تزداد وتيرة العلاقات والتفاعلات بين الشعوب والجماعات المختلفة من خلال التقدم

التكنولوجي في وسائل الاتصال والمواصلات ، ومن خلال اندماج اقتصاديات البلدان المختلفة في سوق عالمية واحدة ، وبالتالي يترتب على ذلك زيادة التأثيرات المتبادلة بين الثقافات المختلفة إلى مستوى غير مسبوق في تاريخ البشرية . (14)

وتقود هـذه التطورات البشرية إلى شعور الجماعات الثقافية المختلفة بشكل متزايد بتعرض هويتها الثقافية للتهديد ، بتأثير من الظــواهر والتيارات الثقافية القادمة من العالم الأوســـع، وخاصة من البلدان المتقدمة وكرد فعل لهذا التهديد، يشهد العالم الآن اتجاهاً بين الجماعات الثقافية المختلفة للتأكيد على ذاتها وهويتها الثقافية، وهو التأكيد الذي يأخذ شكل المزيد من التدين أو التمسك بالتقاليد الأصيلة ، حتى يصل إلى مستوى التعصب وكراهية الآخر الثقافي، سواء كان أجنبياً يعيش في بلد آخر، أو جماعة ثقافية تعيش داخل الوطن.

من ثــم فقد أضحي البحث عن ثقافة التسامح والســلام وتأصيلها في نفوس طلاب الجامعة يمثل أولوية إنسانية واجتماعية وحضارية تنادي بها الأمم ، وترفع شعارها في مختلف جوانب الحياة المعاصرة ، حتى لا يكون الثمن باهظاً للاستبداد والتطرف والعنف والإرهاب . (15)

والتسامح سمة من سمات الشخصية تتضمن اتجاهاً ليبراليا متحرراً نحو تحمل، وتقدير وقبول تنوعات الآخرين المختلفين والمثقفين ، مع إظهار الودّ والاحترام والسماحة الحقيقة وغير المصطنعة لهم ، وما يؤمنون به من معتقدات ومع ما يظهرونه من سلوكيات والمشاركة وغفران إساءتهم . (16)

والتسامح ، يعني : الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا لأشكال التعبير وللصفات الإنسانية كلها ، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والإنتاج والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب ، وإنما هو واجب سياسي وقانوني - أيضا- ، والتسامح هو : الفضيلة التي تيسر قيام السلام ، ويسهم في إحــلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

والتسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل ، بل التسامح قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان، وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا، ولا يجوز بأي حال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية والتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول ، ولا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان ، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم

الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها، بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخـــرون بمعتقداتهم.

والتسامح ضروري بين الأفراد وعلى صعيد الأســـرة والمجتمع المحلي ، وأن جهود تعزيز التسامح، وتكوين المواقف القائمة على الانفتاح والتضامن ينبغي أن تبذل في المدارس والجامعات [17] ، وذلك عن طريق تيسير التحاور والنقاش بصورة حرة ومفتوحة ، وفي نشر قيم التسامح وإبراز مخاطر اللامبالاة تجاه ظهور الجماعات والأيديولوجيا غير المتسامحة، ويتضمن التسامح وقبول الآخـــر مجموعة من قيم المواطنة التي تتعلق بالتأكيد على نشر قيم السلام والإخاء والمحبة ونبذ العنف ورفض التطرف ومهاجمة التعصب بكل أشكاله ، واحترام الثقافات المتنوعة وتقدير التنوع الثقافي ، وقبول الآخر على مبدأ الاختلاف ، والتحرر من النظرة الدونية إلى الآخر، فضلا عن تعزيز وعي الطالب بحقوق الإنسان وواجباته وفقا لمقتضيات الحياة البشرية ، وترسيخ مبادئ التفكير الحر غير المنمط عن طريق النقد الموضوعي.

3- الوعـــي السياســـي : يعبر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم ، والعمليات السياسية، والممثلين السياسيين، وأهداف وبرامـــج التنظيمات والأحزاب السياسية ومواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع . [18] ، ويفصح الوعي السياسي عن نفسه في صورة المشاركة المباشرة أو غير المباشرة ومن الباحثين من يعرف الوعي السياسي، بأنه :" ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا، والمؤسسات، والقيادات السياسية على المستوي المحلي ، والقومي والدولي".

وقد أكد بعضهم على الوعي الشامل والمتكامل عندما يكون الفرد على وعي بالأمور والقضايا السياسية والاجتماعية في مجتمعه ، و- أيضا - وعيه بمدى المشاركة السياسية وعلاقة مجتمعه بالمجتمعات الأخـــرى. [19]

ولقد أثبتت معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية أن انخفاض الوعـــي السياسي لدى الطالب الجامعي يؤدّي إلى تذبذب الأفكار، وحدوث التناقض بين ما يحمله الطالب وبين الواقع السياسي والاجتماعي في المجتمع ، هذا التناقض يجعله مغتربا عن مجتمعه ، كما أن الوعي السياسي الناجـــح يساعد على تكوين الطالب الذي يدرك معنى الحرية ويقدرها ويحرص عليها، و- أيضا- يساعد على تكوين الطالب المفكر الواعي الملتزم المسئول الذي يمكن الاعتماد عليه في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع ومدركاً

لكافة القضايا والمشكلات ، وأن يقوم بدور المحافظ المجدد المطور لكل جوانب الحياة في المجتمع.

4- **العمـــل الجماعـــي والتطوعـــي :** تعد الفردية والجماعية من الخطوط المزدوجة في كيان الإنسان ، ويعكسان إحساس الإنسان بفرديته وإحساسه بالميل إلى الاجتماع بالآخـــرين والحياة معهم كواحد منهم ، وتعبّر قيمة العمل الجامعي عن توحد الفرد مع الهدف العام للجماعة ، وتؤكد على مجموعة من القيم الفرعية كقيمة التعاون ، وقيمة التكافل والتماسك ، وقيمة احـــترام الآخـــر والتعايش معه ، والســـلام الاجتماعي ، فشعور الفرد بحق الجماعة ، يعني : البعد عن الاهتمامات والمصالح الذاتية ، والاهتمام بالمشاركة الاجتماعية كما يعني : البعد عن العزلة والأنانية والانغلاق [20] ، وهو المقياس الفطري الذي يتطلب من الإنسان أن يقدم الذاتية على مصالح مجتمعه ، فإن المقياس الحقيقي الذي ينبغي أن يسود هو المقياس الذي تتعادل فيه المصالح كلها ، وتتوازن فيه القيم الفردية والاجتماعية، ويتضمن العمل الجماعي والتطوعي مجموعة من قيم المواطنة التي تتعلق بالتأكيد على أهمية العمل بروح الفريق في إنجاز المهام المختلفة وتجويد الأداء ، وضرورة مشاركة الفرد في تحقيق أهداف الجماعة والمجتمع، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع والنهوض به ، وتشجيع العمل التطوعي من أجل الآخـــرين ، مع غرس قيمة حب العمل وتقدمه، فضلاً عن أدب الحوار والمناقشة ، واحترام الرأي الآخر ، والتأكيد على قبول التعددية ، والاختلافات في الـــرأي والاتجاه والدين.

ثالثا – الأستاذ الجامعـــي ودوره في تنميـــة وتعزيز قيم المواطنة للطـــلاب : يلعب الأستاذ الجامعي دوراً بارزاً في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، إذا ما توافرت لديه سبل الاستثمار الواعي لإمكانات البيئة الجامعية من مناهج دراسية وأنشطة طلابية، وتفاعل طلابي نشط واتصال بين الجامعة والعالم المحيط بها، وفيما يلي عرض مختصر لدور الأستاذ الجامعي في الإسهام في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لطلاب الجامعة.

1. **الأنشطـــة الطلابيـــة** : يعد الإشراف على الأنشطة الطلابية جانباً مهماً من جوانب التفاعل بين الطلاب والأستاذ الجامعي ، ويقصد بالأنشطة الطلابية " كل ما يقوم به الطلاب من أعمال وما يمرون به من خبرات وبرامـــج يخطط لها من قبل المسؤلين بالجامعة في المجالات الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية والفنية والترفيهية ، وذلك خارج نطاق الجداول الدراسية الرسمية [21] ، ويطلق عليها بعضهم الأنشطة

الحرة ، باعتبارها أنشطة يشارك فيها الطالب عن حرية واختيار ، وهذه الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصيات الطلاب وتكسبهم القيم التربوية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي من شأنها أن تسهم في تكوين المواطنة الصالحة ، حيث تساعدهم على التكيف والتفاعل الإيجابي مع الآخـــرين في بيئتهم الاجتماعية، كما أن للأنشطة الطلابية الكثير من الأهداف التربوية ، مثل: الانتفاع بوقت الفراغ فيما يعود بالنفع على الطلاب والمجتمع ، وإتاحة الفرصة للممارسة الديمقراطية ، واكتشاف الاستعداد القيادي لدى بعض الطلاب وتنميته لإعداد القادة ، كما أنها وسيلة لاكتشاف ما يعانيه الطلاب من مشكلات . (22)

وبجانب ذلك فإن للأنشطة الطلابية دوراً في تحسين العملية التعليمية ذاتها باعتبارها وسيلة للكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم وتنميتها ، ويهيئ النشاط للطلاب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة ، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطلاب مما يتعلمونه داخل قاعات الدراسة، ويساعد الطلاب على الإيجابية ، ويبث فيهم روح المنافسة، كما يقوي العلاقات الإنسانية بين أفراد الجماعات المختلفة، كما أنها وسيلة لتمكين الطالب من التعبير عن نفسه ورأيه ، وتفهم معنى الديمقراطية والتدريب على الرأي والـــرأي الآخر . (23)

2. الاتحـــادات الطلابيـــة : تعتبر اتحادات الطلاب من أهـــم أشكال التنظيمات الطلابية التي تستهدف تنشئة الطلاب على مفاهيم السياسة وقيم المواطنة ، وذلك من خـــلال التزام بقواعد وممارسات الحكم الذاتـــي ومبادئ المشاركة في إدارة حياتهم الدراسية في الجامعة، هذا إلى جانب تأثير التنظيمات الطلابية في الجامعات على قيم واتجاهات الطلاب السياسية ، وخاصة الطلاب المشاركين في نشاطاتها وغالباً، ما يتسم هذا التأثير بالفاعلية والاستمرارية (24) .

وينص تنظيم اتحاد الطلاب بالكليات على وجود لجنة الأســر، والتي تشرف على تكوين الأسر المختلفة ، وتسهم في توجيه وتنظيم الأنشطة الطلابية في كل أســرة، ويتميز نظام الأسر بالجامعة بتوطيد العلاقة بين الطلاب وبين الأساتذة والمسؤلين بالجامعة من خـــلال وجود رائد يلتف حوله الطلاب، ولاشك أن هذا أمر له قيمته التربوية ، حيث يعتبر فرصة للاحتكاك المباشر وتوطيد أواصر التعاون والانتماء بين أفراد الأسرة ، ويتيح نظام الأسر - أيضاً - للطلاب ممارسة الأنشطة كافة ، وتتكون الأســـر من عدد من الطلاب مع رائد الأسرة من هيئة التدريس مع مساعد له معيد أو مدرس مساعد ، ويعتبر نشاط الأسر نشاطاً تكاملياً؛ لأنه يجمع الطلاب في جماعات

أساسها العلاقات المتبادلة بين الطالب والطالب من ناحية ، وبين الطالب وأساتذته من ناحية أخرى، وهي تضم الطلاب العاديين وذوي المواهب أو المتميزين.

وتعد مجالس اتحادات الطلاب واللجان الفرعية المرتبطة بها من أهم ملامح مشاركة الطلاب في بيئة القرار الجامعي، حيث تتاح لهم المعلومات ومهارات المشاركة في الحوار واتخاذ القرارات ، وعلى الجامعة أن تهيئ المناخ المناسب للأخذ بآراء الطلاب ووجهة نظرهم بشكل جاد، وأن يتم تدعيمهم لتنمية البنى الديمقراطية التي تضمن تمثيل وجهات نظر جميع الطلاب .

والمشاركة في هذه اللجان هي من زاوية أخرى تثير المزيد من القضايا الخاصة باعتبارات التمثيل الطلابي ، وتقديم التقارير، والبحث عن اتجاهات الطلاب الآخرين تجاه مشروعات العمل المطروحة ، ثم من خلال المناقشة التي تتم داخل المجموعات والمستويات الفرعية في الجامعة يتضح الوعي الحقيقي بقيم المواطنة ومسئولياتها، وعلى ضوء ذلك فإن حسن تمثيل ومشاركة الطلاب داخل بيئة اتخاذ القرار على شكل لجان مختلفة وفرق عمل تتخذ القرارات والتوصيات الخاصة بسياسات العمل في المشروعات الطلابية ، ومخططات التنفيذ ، ومجموعات العمل التي تقوم بدراسة إشكاليات الواقع ومتطلبات تطويره ، كل هذه المهام تسهم في تنمية وعي الطلاب بقيم المواطنة . (25)

3-**الريادة الطلابية :** تعد الريادة الطلابية المسرح الذي تتجسد عليه روح الحب بين الطالب والأستاذ، كما أنها تمثل نظاماً " يمكن كل طالب من خلاله أن يجد أستاذاً على الأقل يذهب إليه بطريقة غير رسمية عندما تواجهه مشكلة (كالفقر والاغتراب ومشاكل الأسرة) ، أو موقف غامض يريد أن يستوضحه ، فهو نظام يتيح الفرصة للاتصال الشخصي بين الاستاذ الجامعي وطلابه ، ويمكن التفاعل مع الطلاب من خلال نظام الريادة فيما يجريه الأستاذ الجامعي من اتصالات ومقابلات من الطلاب , سواء أكانوا فى مجموعات أم بصورة فردية , كذلك فيما يشكله الطلاب من أسر داخل الكلية يكون الأستاذ الجامعي رائداً لها .

وتتضح أهمية ريادة الأستاذ الجامعي للطلاب من خلال " ما يقوم به الرائد من دور مهم في القضاء على مشكلة الاغتراب التى تواجه كثيراً من الطلاب الذين تمثل لهم الجامعة مجتمعاً مختلفاً عن المراحل التعليمية السابقة ، وإحياء ثقافة الأمل وكسر روح الانهزامية واليأس ، وما يقدمه الأستاذ الجامعي من مُثل عليا يحتذي بها الطلاب في سلوكياتهم وأفكارهم وآرائهم واتجاهاتهم التي تظهر في المواقف المختلفة ، وغرس

قيم المواطنة في نفوس الطلاب ، والتأثير الفعال في شخصياتهم" [26] ، كما يؤدي نظام الريادة إلى تكوين وتدعيم العلاقات الطيبة بين الأستاذ الجامعي وطلابه مما ينعكس بالإيجاب على الطلاب ســـواء في تكوين شخصياتهم أو تحصيلهم العلمي.

4. المناهـــج والمقـــررات الجامعيـــة : يعد المنهج أحد العناصر الأساسية التي تُسهم في تحقيق رؤية ورسالة الجامعة ، وخاصة هدف بناء المواطن لمواجهة تحديات العصر، كما أن الجامعة تتحمل العبء الأكبر من مسؤلية بناء وتطوير منظومة قيم المواطنة بالعمل الجاد الهادف إلى حسن إعداد الشباب تعليمياً وتربوياً من خلال مناهج دراسية حديثة ومتطورة وتكنولوجيا تعليمية عصرية . [27]

ولقد دار جدل واسع بين خبراء التربية والمناهج حول سبل تنمية قيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية ، فقد رأى بعضهم أن يتم ذلك من خلال منهج مخصص، ورأى آخـــرون أن ذلك يحدث من خلال المناهج الدراسية المختلفة ، بحيث تؤدي كل مادة ، ما في وسعها تجاه تلك التنمية، وذلك بضرورة مشاركة المناهج جميعها في تنمية قيم المواطنة ، وذلك لوحدة المعرفة وارتباطها بالبيئة حتى يتحقق للمجتمع ترابطه وهويته [28] ، وهناك من رأى أن المناهج يمكن أن تنمي المواطنة بطريقة خفية باستخدام أساليب التعلم الذاتي ، والعمل كفريق ، وذلك بترك مساحات داخل المناهج الدراسية للطلاب تكون مخصصة للنشاط ، حيث يهدف النشاط الطلابي إلى تحقيق أهداف خاصة تتضمن قيماً وعادات وأفكاراً واتجاهات مرتبطة بالمواطنة وتنمية قيمتها. [29]

ولما كانت المواطنة مشبعة في الغالب بأبعاد قيمية فإن تعليمها يحتاج إلى إستراتيجيات تدريسية تؤكـــد على فعالية وإيجابية المتعلم، وهي إستراتيجيات التعلم الذاتي مثل: الألعاب التعليمية ، والمحاكاة، ولعب الأدوار ، والمناقشة، وأساليب حل المشكلات ، والقراءة الحرة التي يمارس خلالها الطالب أنشطة عريضة تتصف بالجدية والتعمق.

ولا شك أن المناهـــج المطبّقة حاليا في الجامعات في حاجة ماسة إلى إعادة النظر فيها وتعديلها لتواكب متطلبات العصر، وذلك من خلال تأكيدها على الهوية الذاتية، وبناء الشخصية القومية، والاهتمام باللغة العربية لتأكيد الهوية الثقافية ، والاهتمام باللغات الأجنبية من أجل تحقيق التفاهم بين الدول ، وأن تؤكد على تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف، وترســـيخ قيمة التعلم مدى الحياة، وتقوية أواصـــر التعاون بين مؤسسات المجتمع والتأكيد على البعد القيمي والأخلاقي.

5. المنـــاخ الجامعـــي والقيادات الجامعيـــة : يشكّل المناخ الجامعي الإطار الذي ينمو فيه الطالب ، ويكتسب منه خبراته ، وينهل معارفه ، ويكتسب قيمه واتجاهاته

وأنماط سلوكه، وإذا كان المناخ الجامعي صحياً مشبعاً بالفهم والتقدير المتبادل ، وقيم العدالة والحرية والمساواة، والإخاء، قائماً على المشاركة الجماعية والتعاون، والاحترام، مشجعاً على التفكير الناقد والإبداع، فإنه يؤدّي إلى تنمية قيم المواطنة والشعور بالولاء والمواطنة [30] ، والمناخ الجامعي المفتوح والمتسم بديمقراطية الإدارة وصنع القرار، والذي يتيح مساحة واسعة من الحرية للأستاذ الجامعي يمكن أن ينهض بالطلاب ويدفعهم للانخراط في القضايا الجامعية، وكذلك الوعي بقضايا المجتمع، ولكن مع استمرار زيادة الإنحرافات في مجتمع الجامعة باطراد، وتآكل مساحة الحرية لصالح المجتمع ، وانعدام الديمقراطية، وتضييق فرص المشاركة في اتخاذ القرار، فإن المجتمع الجامعي تسوده تسلطية البيروقراطية وجمودها، وتتضاءل إمكانات صناعة الشخصية الطلابية المتفاعلة ، وقد يشجع المناخ الجامعي الطلاب على مزاولة الأنشطة الفنية والرياضية والثقافية التي تفجر الطاقات الإبداعية للطلاب، وتنمي لديهم مهارات المشاركة ، وتغذي قيم الولاء والانتماء والثقة بالنفس، وفي المقابل قد يكون المناخ الجامعي مصدراً للإحباط والسلبية.

وتعتبر الجامعة مكاناً لحرية الفكر ففي إطارها يتم النقاش وتبادل الأفكار، وفي الجامعة تبدأ الأسئلة التي تدفـــع نحو محاولة البحث عن أجوبة وبراهين، وفي الجامعة تتأكد حقيقة أن الفكر لا يحسم بالعنف أو إخفاء الصوت الآخر، بل الفكر يحسم بالفكر، وساحة الحوار تتسع لصراع الأفكار ، والحوار يجب أن يتجه أولاً وقبل كل شيء بإقرار حق الآخر في التعبير، ومن ثـــم فإن فتح قنوات التعبير الحر أمام الطلاب من أجل الحوار البنّاء مع توجيه الحوار إلى نقطة الالتقاء والعمل المشترك، عمل من شأنه إثراء قيم المواطنة داخل المناخ الجامعي.

ولتفعيل الوظيفة القيمية للجامعة ، ينبغي توسيع مشاركة الطلاب في تنظيم الحياة الجامعية ، وتحقيق التواصل الخصب بين الأساتذة والطلاب من خلال التنظيمات الطلابية ، ومن خلال قنوات التواصل مع الإدارة الجامعية فيما يتصل بهمومهم ومشكلاتهم ، وبالقدر الذي تتعدد فيه قنوات الحوار والتواصل وحرية التعبير ، وإمكانات التوافق – مع تعدد وجهات النظر – ويوفـــر المناخ الجامعي المجال الحقيقي لقيم المواطنة مبادئ وممارسات ومنهجاً للحياة.

ويسهم المناخ الجامعي في تنمية مفهوم المواطنة وحب الوطن والولاء والانتماء، وذلك من خلال الممارسات التربوية الجامعية ، وأن تكون سلوكيات الأساتذة والمسؤلين بالجامعة على درجة عالية من الأداء والكفاءة العلمية والتربوية، حيث يتوقف عليها

مدى اكتساب الطلاب لمشاعر الوطنية، فكلما كانت الأساليب المتبعة في الجامعة يسودها الحب ومشاعر التعاطف الوجداني والتعاون والإحساس بالمسئولية تجاه الطلاب ساعد ذلك على نمو الذات وتحقيقها ، وكان الكبار محل احترام الطلاب، ويمثلون لهم القدوة وخاصة في التزامهم باللوائح والمعايير المجتمعية والتي من خلالها تدرك الحقوق والواجبات وتتحدد معنى الحرية، ويستطيع الطلاب من خلالها اكتساب العديد من القيم والمفاهيم التي تشعرهم بفخر الانتساب للوطن ، مما يوقظ مشاعر الوطنية والاستعداد للتضحية من أجل حماية وطنهم.

رابعا – الدراســـات السابقـــة :

1- دراســـة : يوسف محمد أبو سليمة ، بعنوان : (المواطنة في الفكر التربوي الاسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها ، 2009م) [31] وهدفت الدراسة التعرف على درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها ، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأدوار التي تقوم بها الجامعات في تدعيم المواطنة ، وتكونت عينة الدراسة من (478) طالبا وطالبة في الجامعات الفلسطينية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وطبق الاستبانة كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: - وجود دور لكليات التربية في تدعيم المواطنة لدى طلبتها .

- هناك فروق بين أفراد المستوى الأول والرابع لصالح المستوى الرابع .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور كليات التربية في تدعيم المواطنة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور .

2- **دراســـــة**: **بســـام أبو حشيش** ، بعنوان : (دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة ، 2010م) . [32] ، وهدفت الدراسة معرفة الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غـــزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين ، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في الجامعة الاسلامية وجامعة الاقصى بمحافظة غزة ، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمدت الاستبيان كأداة جمع للبيانات من عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن تقديرات أفراد العينة لدور الجامعة قد انحصرت ما بين التقدرين القليل (والعالي جدا).

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات طلبة الذين تخصصات علوم إنسانية في تدعيم قيم المواطنة .

3- **دراســـــة: عــودة أبو سنينة** ، بعنوان : (درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الاردنية الهاشمية ، 2010م) [33] ، وهدفت الدراسة عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية ، وتكونت عينة الدراسة من (227) طالبا وطالبة تــم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- جاءت نتائج ممثلة بدرجة كبيرة جدا في جميع المجالات .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث تعزى للنوع والتخصص العلمي .

4- **دراســـــة : صادق عبيس الشافعـــي** ، بعنوان : (دور دراسة التاريخ في تنمية القيم الداعمة لمفهوم المواطنة لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم ، 2015م) [34] ، وهدفت الدراســـة معرفة أهم القيم الداعمة لمفهوم المواطنة ، وكذلك التعرف على دور دراسة التاريخ في تنمية القيم الداعمــة لمفهوم المواطنة لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم وفقا لمتغير الجنس ، وتكــوّن مجتمع الدراسة من (268) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الرابعة ، واختير منهم عينة قصدية بلغت (63) طالبا وطالبة ، واستخدم الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أن لدراسة التاريخ دورا في تنمية القيم الداعمة لمفهوم المواطنة ، وبدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة البحث .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس .

خامسا – الإجـــــراءات المنهجيـــة فـــي الدراســـة الميدانيـــة :

1- منهـــج البحث : يعد المســـح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيـــح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مســـح العينة للمجتمع الأصلي للبحث ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2- مجتمـــع البحث وعينته: اشتمل مجتمع البحث على طلبة السنة الرابعة بكلية التربية العجيلات، والبالغ عددهم (1025) طالبا وطالبة للعام الجامعي 2018م – 2019م .

جدول (1) يبين عدد طلبة السنة الرابعة حسب تخصصاتهم وفقا لإحصائية 2018 – 2019م .

ر.م	التخصص	عدد الطلبة	طريقة اختيار العينة
-1	علوم إنسانية	814	163 = %20 X 100/814
-2	علوم التطبيقية	211	42 = %20 X 100/211
المجموع		1025	حجم العينة 205

عينـــة البحث :

- **العينـــة الاستطلاعيـــة** : تكونت من (30) طالب وطالبة من طلاب السنة الرابعة ، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة .

- **العينـــة الأصليـــة للبحث** : تكونت عينة البحث من (205) طالبا وطالبة بنسبة (20%) من المجتمع الكلي ، تم اختيارهم بطريقة طبقية نسبية .

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	80	39.0
أنثى	125	61.0
المجموع	205	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (2) نلاحظ أن نسبة (61.0%) من مجموع أفراد عينة البحث من الإناث ، ونسبة (39.0%) من الذكور .

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علوم انسانية	163	79.5
علوم تطبيقية	42	20.5
المجموع	205	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (3) نلاحظ أن نسبة (79.5%) من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي علوم إنسانية ، ونسبة (20.5%) تخصصهم العلمي علوم تطبيقية .

3.حـــــدود البحث :

أ. **الحـــدود النظريـــــة** : يستند هذا البحث على نظرية البنائية الوظيفية في تفسير قيم المواطنة من خلال توازن النسق القيمي بين أفراد المجتمع ومدى المشاركة الفاعلة من أطياف المجتمع في مختلف جوانب الحياة العامة والخاصة الذي يعزز بدوره قيم المواطنة .

ب.**الحـــدود المنهجيـــة** : ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية الذي يعتمد على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المســـح الإجتماعي وهو من أكثر الطرق تماشيا وملائمة وإستخداما لهذا النوع من البحوث ، إذ يتيح هذا المســـح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء أسلوب الحصر الشامل عندما يكون مجتمع البحث صغير ، وذلك بهدف الخروج بنتائج يمكن تعميمها وتفيد - أيضا - في فهم صحيح للظاهرة المدروسة.

ج. **الحـــدود الموضوعيـــة** : تتمثل الحدود الموضوعية للبحث في الأستاذ الجامعي ودوره في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات ، من خلال تطبيق مقياس يحتوى على مجموعة من المؤشرات مرتبطة بموضوع البحث.

4. **أداة البحث** : بعد الإطـــلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء استبيان وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبيان . - صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد.

5. **صدق الاستبيان :**

أ. **صدق المحكمين** : أعـــد الاستبيان بصورته الأولية ، وتـــم عرضه على مجموعة من المحكمين متخصصين في مجال المعرفة ، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف أو إضافة أو تعديل ، فأصبح عدد فقرات الاستبيان بعد التعديل (32) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (تنمية قيم الولاء والانتماء ، تنمية قيم التسامح وإحترام الآخر والتعايش معه ، تنمية قيم الوعي السياسي، تنمية قيم العمل الجماعي والتطوعي) ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما– أحيانا – أبدا) .

ب. صدق الاتساق الداخلي : تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (4) ارتباط أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط
تنمية قيم الولاء والانتماء .	8	0.865
تنمية قيم التسامح وإحترام الآخر والتعايش معه .	8	0.887
تنمية قيم الوعي السياسي .	8	0.780
تنمية قيم العمل الجماعي والتطوعي .	8	0.884
المقياس ككل	32	0.910

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

6. ثبات الاستبيان : تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (5) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
تنمية قيم الولاء والانتماء .	8	0.836
تنمية قيم التسامح وإحترام الآخر والتعايش معه .	8	0.817
تنمية قيم الوعي السياسي .	8	0.805
تنمية قيم العمل الجماعي والتطوعي .	8	0.783
المقياس ككل	32	0.976

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في محاور الاستبيان بين (0.783- 0.836) ، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.976) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

7. التصميم والمعالجة الإحصائية : ولتصحيح الإستبانة فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

- تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .
- تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .
- تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

ولأغراض التحليل الإحصائي ، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط البسيط بيرسون ، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ ، وعن البحث عن الفروق بين المتغيرات تم استخدام اختبار (T.test) .

نتائج التساؤل الأول : ما أهم الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات ؟

أ. تنمية وتعزيز قيم الولاء والانتماء .

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة وتنمية وتعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلبة كلية التربية العجيلات .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	إبراز البعد الوطني في ندوات الموسم الثقافي بالجامعة .	2.3659	0.69155	2	مرتفعة
2-	تشجيع الطلاب على إصدار مجلة جامعية تتناول الأحداث الجارية محليا وعالميا .	1.5854	0.62527	8	منخفضة
3-	تقديم نماذج من البطولات الليبية والعربية في المحافظة على تراب الوطن وإستقلاله .	2.1220	0.80425	4	متوسطة
4-	توعية الطلاب بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن وحمايتها من التخريب .	2.5122	0.63098	1	مرتفعة
5-	يظهر إعتزازه باللغة العربية وثقافة العربية في حواراته مع طلابه وزملائه .	2.3171	0.68022	3	متوسطة
6-	تضمين محتوى المقررات الدراسية بموضوعات وقضايا تعزز الولاء والانتماء لليبيا .	2.0732	0.71367	5	متوسطة
7-	ينظم ندوات للطلاب توضح بعض المفاهيم مثل حب الوطن والوطنية والانتماء وكيفية تفعيل ممارستها .	1.9024	0.93423	6	متوسطة
8-	تنظيم ندوات ثقافية تسمح للطلاب بالتعرف على أخطار التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى .	1.7073	0.89234	7	متوسطة

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (4) ، والتي تنص على (توعية الطلاب بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن وحمايتها من التخريب) إحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.5122) والانحراف المعياري (0.63098) ، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (1) والتي تنص على (إبراز البعد الوطني في ندوات الموسم الثقافي بالجامعة) بمتوسط حسابي (2.3659) والانحراف المعياري (0.69155) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (يظهر إعتزازه باللغة العربية وثقافة العربية في حواراته مع طلابه وزملائه) بمتوسط حسابي (2.3171) والانحراف المعياري (0.68022) ، وجاءت الفقرات الثلاث التي أخذت المراتب الأولى حسب أهميتها لدى عينة البحث بدرجات مرتفعة .

لذلك يجب أن يكون مفهوم الحفاظ على المُمتلكات العامّة مُتجذّراً لدى الجميع وخُصوصاً من سنيّ الطفولة الباكرة؛ لأنّ هذهِ المحافظة يجب أن تكون تربية وثقافة لدى النشء، لأنّهُم من نُعوّل عليهم مُستقبلاً أن يكونوا فاعلين للحفاظ على المصالح العامّة والخاصّة. تقوية الوازع الديني يُسهِم بشكل كبير في منع العبث في الممتلكات العامّة، لأنّ تخريب المصلحة العامّة هو ذنب تقترفه بحقّ مُجتمع بأسره وليس مع شخص واحد، وهذا من الأمور المحرّمة قطعاً ، وكذلك سنّ التشريعات والقوانين الرادعة ليتمّ مُحاسبة كلّ من تُسوّل له نفسه العبث بالممتلكات العامّة وتخريبها، لأنّ قانون العقاب هو قانون رادع وله ثِمار ومنافع كبيرة جدّاً، ويجب المساهمة في توعية وإرشاد كلّ من تراه يُسيء إلى أحد المرافق العامّة ، فعندما تنصح أحدهُم بالابتعاد عن المُخالفة فقد ساهمت في الحفاظ على هذهِ الممتلكات والمرافق .

كما يجب على الأستاذ الجامعي أن يشجع على إصدار مجلات جامعية تتناول الأحداث الجارية ، وعمل ندوات تسهم في توعية الطلاب بقضايا الوطن ومشكلاته ، فضلا عن دعم المناهج الدراسية بموضوعات وقضايا تعزز قيم الولاء والإنتماء ، وأن يمنح فرصا إيجابية لتنمية الهوية الثقافية للطلاب .

كما أن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرة : (2) والتي تنص على (تشجيع الطلاب على إصدار مجلة جامعية تتناول الأحداث الجارية محليا وعالميا) بمتوسط الحسابي (1.5854) والانحراف المعياري (0.62527) وجاءت بدرجة منخفضة.

ب. تنمية وتعزيز التسامح وإحترام والتعايش معه .

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة وتنمية وتعزيز قيم التسامح وإحترام الآخروالتعايش معه لدى طلبة كلية التربية العجيلات .

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	يحرص على توعية طلابه بأهمية إحترام حرية الآخر في الفكر والعقيدة .	1.9756	0.84273	5	متوسطة
-2	يكون نموذجا في الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين والالتزام باللوائح الجامعية .	2.4146	0.62527	2	مرتفعة
-3	يشجع الطلاب على الانفتاح على الحضارات الآخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة .	2.4634	0.54672	1	مرتفعة
-4	يبرز لطلابه دور ليبيا القيادي في نشر ثقافة السلام .	2.3171	0.68022	3	متوسطة
-5	يدرب الطلاب على الحوار القائم على الإقناع بالحجة والدليل .	2.0244	0.81312	4	متوسطة
-6	يكلف طلابه بمتابعة اللقاءات التلفزيونية التي تركز على الحوار الوطني والتسامح وكتابة تقرير عنها .	1.8293	0.85470	6	متوسطة

-7	يرتب لإستضافة أحد الشخصيات السياسية للإطلاع على تجربة الديمقراطية وتطبيقها في ليبيا .	1.5854	0.62527	7	منخفضة
-8	مناقشة الطلاب في المخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة وآثارها القيمية والإخلاقية .	1.8293	0.85470	6	متوسطة

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (3) والتي تنص على (يشجع الطلاب على الانفتاح على الحضارات الآخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة) إحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4634) والانحراف المعياري (0.54672) ، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (2) والتي تنص على (يكون نموذجا في الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين والالتزام باللوائح الجامعية) بمتوسط حسابي (2.4146) ، والانحراف المعياري (0.62527) ، وجاءت بدرجات مرتفعة .

وهذا يتطلب من الأستاذ الجامعي تعزيز الإنتماء الوطني لطلابه من خلال ممارسات المواطنة الصالحة لدى كافة شـــرائح المجتمع ، والإنفتاح والتعايش بين مختلف الجنسيات والأعراف الأخـــرى ، وتشجيع الحوار المشترك بين مختلف فئات المجتمع ، والعمل على تفعيل المشاركة المجتمعية ، وغرس القيم والسلوكيات الايجابية في نفوس الأجيال القادمة ، وتشجيع ثقافة الإنفتاح على الحضارات والتسامح الديني والإندماج الاجتماعي لضمان مشاركة فاعلة لكل الفئات الاجتماعية . كما يجب على الأستاذ الجامعي تشجيع ثقافة الحوار مع طلابه وأن تكون قائمة على الإقناع بالحجة والدليل ، وأن يكلف طلابه بأبحاث عن الثقافة القومية والإسلامية ، وتوعيتهم بالمخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة في الجانب القيمي ، والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم ومشاركتهم في الندوات التي تبرز الحوار الوطني وأهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية والتسامح . كما أن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرة : (7) ، والتي تنص على (يرتب لإستضافة أحد الشخصيات السياسية للإطلاع على تجربة الديمقراطية وتطبيقها في ليبيا) بمتوسط الحسابي (1.5854) والانحراف المعياري (0.62527) وجاءت بدرجة منخفضة.

ج. تنمية وتعزيز قيم الوعي السياسي .

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة وتنمية وتعزيز قيم الوعي السياسي لدى طلبة كلية التربية العجيلات .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	يشارك الأستاذ الجامعي بالحوار والمناقشة في الأنشطة التي تنظمها الإتحادات الطلابية .	1.6829	0.84131	8	متوسطة
-2	يسمح للطلاب ويشجعهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة .	2.3659	0.69155	3	مرتفعة
-3	إستخدام بعض المواقف والأحداث التي تساعد الطلاب على إكتشاف ليبيا محليا وعالميا .	1.7805	0.87201	7	متوسطة
-4	يحث الطلاب على ضرورة إحترام القوانين واللوائح الجامعية.	2.5122	0.63098	1	مرتفعة
-5	يأكد على حق الطلاب في المشاركة في صنع القرارات التي تحدد مستقبل حياتهم ومجتمعهم .	2.3171	0.68022	4	متوسطة
-6	توعية الطلاب بحقوق وواجبات المواطن الليبي ودور القانون في تحقيق الأمن والإستقرار .	2.4634	0.54672	2	مرتفعة
-7	يتيح الفرصة للطلاب للمشاركة بالرأي في المناقشة والحوار المتبادل بحرية ودون خوف .	2.2683	0.66511	5	متوسطة
-8	يدرب طلابه على تحمل المسئولية من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية .	1.9756	0.84273	6	متوسطة

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (4) والتي تنص على (يحث الطلاب على ضرورة إحترام القوانين واللوائح الجامعية) إحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.5122) والانحراف المعياري (0.63098) ، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (6) والتي تنص على (توعية الطلاب بحقوق وواجبات المواطن الليبي ودور القانون في تحقيق الأمن والإستقرار) بمتوسط حسابي (2.4634) والانحراف المعياري (0.54672) ، وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (2) والتي تنص على (يسمح للطلاب ويشجعهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة) بمتوسط حسابي (2.3659) والانحراف المعياري (0.69155) وجاءت جميعها بدرجات مرتفعة .

يتوجب على الأستاذ الجامعي حث طلابه على ضرورة إحترام القوانين الجامعية، وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم ، وأهمية دور القانون في تحقيق الأمن والإستقرار ، وحث طلابه وتشجيعهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل قاعات الدراسة ، من هنا يعتبر الوعي السياسي عند شريحة الشباب، صمام إستقراره وتماسكه

، وهو حافظ للمجتمع من أي مكروه قد يطال المؤسسات التي يفرزها من أجل السهر على خدمته ومصالحه . وتعتبر الجامعة من أكثر المؤسسات التي تبسط للطالب فيها الطريق إلى الشأن العام، وتحثّه عليه، وتوفر له البيئة المناسبة التي تساعده على سلك درب العمل العام والتفاعل معه.

ويمكن القول : إن الجامعة لها دور علمي وسياسي معاً، ويمكن أن يتواجدا في الجامعة معاً بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، فلا يكون الدور العلمي والأكاديمي على حساب دورها السياسي ولا العكس، حيث لا بد من الموازنة بينهما، ومع ما يشهده العالم اليوم من تحولات ومتغيرات وثورات معرفية وتكنولوجية وعولمة وازدياد المطالبة بتحقيق الديمقراطية في المجتمعات ، وما تشهده من صراعات واضطرابات، تزداد أهمية الدور السياسي للجامعة ، خاصة في مجال تنمية الوعي السياسي والمساهمة في التنشئة السياسية للطلاب. ورغم تلك الخصائص التي يتمتع بها الفرد في المرحلة الجامعية إلا أن هناك معوقات تحول دون توظيف طاقاته في مجال الإصلاح السياسي وقضايا النفع العام ، قد يرجع ذلك إلى أن أساتذة الجامعة لا يشجعون المسابقات في العمل السياسي والوطني ، كما يحذر من ممارسة السياسة وفق القوانين الجامعية ، ولا يوجد توعية للطلاب بالحقوق والواجبات ويتم تدريسها نظريا فقط .

كما أن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرة : (1) والتي تنص على (يشارك الأستاذ الجامعي بالحوار والمناقشة في الأنشطة التي تنظمها الإتحادات الطلابية) بمتوسط الحسابي (1.6829) والانحراف المعياري (0.84131) وجاءت بدرجة متوسطة.

د. تنمية وتعزيز قيم العمل الجماعي والتطوعي .

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة وتنمية وتعزيز قيم العمل الجماعي والتطوعي لدى طلبة كلية التربية العجيلات .

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	توعية الطلاب بالتحديات التي تواجه المجتمع وطرق التغلب عليها .	2.3659	0.69155	1	مرتفعة
-2	يؤكد على ضرورة تغليب الصالح العام على المصلحة الشخصية .	2.3171	0.68022	2	متوسطة
-3	يخطط لأنشطة تسمح للطلاب بممارسة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية .	2.0244	0.81312	5	متوسطة
-4	ينظم مسابقات تشجع الطلاب على البحث في مجالات العمل التطوعي التي يمكنهم من المشاركة فيها في المجتمع المحلي .	1.8293	0.85470	6	متوسطة

-5	يناقش الطلاب في معوقات المشاركة في بعض الأعمال التطوعية وكيفية التغلب عليها .	2.0732	0.71367	4	متوسطة
-6	يكلف الطلاب بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي وإكتساب روح الفريق .	2.3171	0.68022	2	متوسطة
-7	عقد ندوات وإجتماعات ومؤتمرات لمناقشة القضايا والمشكلات البيئية والمجتمعية .	1.8293	0.85470	6	متوسطة
-8	يقدم نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بأوطانهم .	2.1707	0.82553	3	متوسطة

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (1) والتي تنص على (توعية الطلاب بالتحديات التي تواجه المجتمع وطرق التغلب عليها) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.3659) والانحراف المعياري (0.69155) جاءت بدرجة مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتان (2 ، 6) والتي تنص على (يؤكد على ضرورة تغليب الصالح العام على المصلحة الشخصية ، يكلف الطلاب بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي وإكتساب روح الفريق) بنفس متوسط الحسابي (2.3171) ، والانحراف المعياري (0.68022) ، وجاءت بدرجة متوسطة ، وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (8) ، والتي تنص على (يقدم نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بأوطانهم) بمتوسط حسابي (2.1707) والانحراف المعياري (0.82553) وجاءت جميعها بدرجة متوسطة.

يعزو ذلك إلى أن معظم العمل التدريسي للأستاذ الجامعي يتم بروح فردية وبعيدا عن العمل بروح الفريق ، ولا يتم عقد ندوات ومؤتمرات لمناقشة القضايا والمشكلات القيمية والمجتمعية والتحديات التي تواجه المجتمع ، ولا يتم التخطيط لأنشطة ومشاريع تسمح للطلاب بممارسة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية في معظم الكليات الجامعية .

كما أن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرتان : (4 ، 7) والتي تنص على (ينظم مسابقات تشجع الطلاب على البحث في مجالات العمل التطوعي التي يمكنهم من المشاركة فيها في المجتمع المحلي ، عقد ندوات وإجتماعات ومؤتمرات لمناقشة القضايا والمشكلات البيئية والمجتمعية) بنفس متوسط الحسابي (1.8293) والانحراف المعياري (0.85470) وجاءت بدرجة متوسطة.

جدول (10) يبين المتوسط الحسابي وترتيب تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
1-	تنمية قيم الولاء والانتماء .	16.5854	3
2-	تنمية قيم التسامح وإحترام الآخر والتعايش معه .	17.3659	1
3-	تنمية قيم الوعي السياسي .	16.9268	2
4-	تنمية قيم العمل الجماعي والتطوعي .	16.4390	4

يبين الجدول (10) ترتيب أبعاد تنمية وتعزيز قيم المواطنة حسب أهميتها لدى أفراد عينة البحث وفقا للمتوسط الحسابي ، حيث جاءت تنمية قيم التسامح وإحترام الآخر والتعايش معه في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي (17.3659) ، بينما جاءت في المرتبة الثانية تنمية قيم الوعي السياسي بمتوسط الحسابي (16.9268) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت تنمية قيم الولاء والانتماء بمتوسط حسابي (16.5854) ، بينما جاءت تنمية قيم العمل الجماعي والتطوعي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (16.4390) .

بشكل عـــام : يتطلب الأمر من الأستاذ الجامعي بدل العديد من الجهود لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ، وذلك من خلال التواصل المباشر والفعال بينه وبين طلابه ، وعدم الاعتماد على الكتاب الجامعي كوسيلة بديلة لتلقي العلم ، بل يجب الإنفتاح على الثقافات الأخرى في إكتساب المهارات المختلفة المعبرة عن الحقوق والحريات التي تدعم قيم المواطنة ، كما يجب أن نضع في الإعتبار الأمن الإقتصادي للأستاذ الجامعي، فالوضع الإقتصادي المتدني للأستاذ الجامعي نجم عنه إنشغاله عن دوره التربوي ، وغياب مشاركته الفاعلة في وضع الخطط والسياسات في مجتمعه ، كما أن هناك عدة معوقات تحد من قيام الأستاذ الجامعي بدوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تمثل في فصل الأستاذ الجامعي عن مجتمع الطلاب من خلال نظم جامعية تصنف توجهات الأساتذة وميولهم ، وقصور السلطات الممنوحة له مقابل الواجبات المكلف بها ، وكثرة الأعباء المكلف بها في ظل التغيرات الحادثة في النظام التعليمي الحالي ، فضلا عن أن قيم المواطنة وممارسات السلوك الديموقراطي هي قيم ضمنية خارج قياسات جودة أدائه .

نتائـــج التساؤل الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع ، التخصص) وتنمية وتعزيز المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات ؟ .

جدول (11) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير النوع وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات .

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
تنمية وتعزيز قيم الولاء والانتماء	ذكر	80	22.6875	1.05054	28.460	.000
	أنثى	125	12.6800	3.02836	33.897	.000
تنمية وتعزيز قيم التسامح واحترام الاخر والتعايش معه	ذكر	80	22.8750	1.27662	27.815	.000
	أنثى	125	12.3200	3.23439	32.720	.000
تنمية وتعزيز قيم الوعي السياسي	ذكر	80	23.2500	1.09660	27.107	.000
	أنثى	125	13.6000	3.05857	32.190	.000
تنمية وتعزيز قيم العمل الجماعي والتطوعي	ذكر	80	23.3750	1.11803	26.155	.000
	أنثى	125	12.8000	3.50115	31.363	.000
المقياس ككل	ذكر	80	92.1875	4.36062	27.861	.000
	أنثى	125	51.4000	12.61080	33.193	.000

يتضح من الجدول السابق أن مجموع أفراد عينة البحث الذكور سجلوا متوسطا حسابيا (92.1875) ، أكبر من أفراد عينة البحث الإناث (51.4000) وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات وأبعادها المختلفة لصالح أفراد عينة الذكور . ويتضح من الجدول (11) أن قيمة اختبار (ت) ، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000) ، هذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات وأبعادها المختلفة ، لصالح الذكور . وهذا يعني أن الذكور أكثر إكسابا لقيم المواطنة من الإناث ، نظرا لأن الذكور يركزون على الجوانب السياسية والنقابية وسيلة للمواطنة ، وترجمة قيم الإنتماء ، بينما الإناث يمارسن الأعمال المجتمعية والخدمات الإنسانية . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (يوسف أبو سليمة، 2009م) ، والتي ترى بوجود فروق دالة إحصائيا في دور كليات التربية في تدعيم المواطنة تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور . وتختلف مع دراسة كل من (عودة أبو سنينه ، 2010م) ، ودراسة (صادق الشافعي ، 2015م) والتي توصلت نتائجهم بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير النوع وتدعيم قيم المواطنة .

جدول (12) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير التخصص العلمي وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات .

الأبعاد	التخصص العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
تنمية وتعزيز قيم الولاء والانتماء	علوم إنسانية	163	18.4233	4.54592	12.626	.000
	علوم التطبيقية	42	9.4524	1.34713	21.758	.000
تنمية وتعزيز قيم التسامح واحترام الاخر والتعايش معه	علوم إنسانية	163	18.2393	5.09640	11.056	.000
	علوم التطبيقية	42	9.4524	1.34713	19.524	.000

تنمية وتعزيز قيم الوعي السياسي	علوم إنسانية	163	19.0736	4.52504	11.639	.000
	علوم التطبيقية	42	10.7381	1.97619	17.828	.000
تنمية وتعزيز قيم العمل الجماعي والتطوعي	علوم إنسانية	163	18.9141	4.86915	12.737	.000
	علوم التطبيقية	42	9.2143	1.49039	21.780	.000
المقياس ككل	علوم إنسانية	163	74.6503	18.93182	12.073	.000
	علوم التطبيقية	42	38.8571	6.10306	20.376	.000

يتضح من الجدول السابق أن مجموع أفراد عينة البحث الذين تخصصهم علوم إنسانية سجلوا متوسطا حسابيا (74.6503) ، أكبر من أفراد عينة البحث الذين تخصصهم علوم التطبيقية (38.8571) وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات وأبعادها المختلفة لصالح أفراد عينة الذين تخصصهم علوم إنسانية.

ويتضح من الجدول (12) أن قيمة اختبار (ت) ، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000) ، هذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير التخصص العلمي وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات وأبعادها المختلفة ، لصالح أفراد العينة الذين تخصصهم علوم إنسانية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بسام أبوحشيش ، 2010م) التي ترى بوجود فروق دالة احصائيا بين إستجابات طلبة تخصصات علوم إنسانية في تدعيم قيم المواطنة . وتختلف مع دراسة (عودة أبو سنينة ، 2010م) والتي ترى بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص العلمي ودرجة تمثل طلبة كلية العلوم التربية للمفاهيم الوطنية .

ملخص النتائـــــج :

1. أشـــارت نتائج البحث أن أهـم الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات هي تنمية قيم التسامح وإحترام الآخـــر والتعايش معه في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي (17.3659) ، حيث احتلت الفقرة (3) والتي تنص على (يشجع الطلاب على الانفتاح على الحضارات الآخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4634) ، والانحراف المعياري (0.54672) ، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (2) ، والتي تنص على (يكون نموذجا في الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين والالتزام باللوائح الجامعية) بمتوسط حسابي (2.4146) ، والانحراف المعياري (0.62527) ، وجاءت بدرجات مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الثانية تنمية قيم الوعي السياسي بمتوسط الحسابي (16.9268) ، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (يحث الطلاب على ضرورة إحترام القوانين واللوائح الجامعية)

، واحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.5122) ، والانحراف المعياري (0.63098) ، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (6) والتي تنص على (توعية الطلاب بحقوق وواجبات المواطن الليبي ودور القانون في تحقيق الأمن والإستقرار) بمتوسط حسابي (2.4634) ، والانحراف المعياري (0.54672) ، وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (2) والتي تنص على (يسمح للطلاب ويشجعهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة) بمتوسط حسابي (2.3659) والانحراف المعياري (0.69155) وجاءت جميعها بدرجات مرتفعة . وفي المرتبة الثالثة جاءت تنمية قيم الولاء والانتماء بمتوسط حسابي (16.5854) ،حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (توعية الطلاب بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن وحمايتها من التخريب) إحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.5122) والانحراف المعياري (0.63098) ، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (1) والتي تنص على (إبراز البعد الوطني في ندوات الموسم الثقافي بالجامعة) بمتوسط حسابي (2.3659) والانحراف المعياري (0.69155) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (يظهر إعتزازه باللغة العربية وثقافة العربية في حوراته مع طلابه وزملائه) بمتوسط حسابي (2.3171) والانحراف المعياري (0.68022) ، وجاءت الفقرات الثلاث التي أخذت المراتب الأولى حسب أهميتها لدى عينة البحث بدرجات مرتفعة ، بينما جاءت تنمية قيم العمل الجماعي والتطوعي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (16.4390) . حيث احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (توعية الطلاب بالتحديات التي تواجه المجتمع وطرق التغلب عليها) إحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.3659) والانحراف المعياري (0.69155) جاءت بدرجة مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتان (2 ، 6) والتي تنص على (يؤكد على ضرورة تغليب الصالح العام على المصلحة الشخصية ، يكلف الطلاب بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي وإكتساب روح الفريق) بنفس متوسط الحسابي (2.3171) والانحراف المعياري (0.68022) وجاءت بدرجة متوسطة ، وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (8) ، والتي تنص على (يقدم نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بأوطانهم) بمتوسط حسابي (2.1707) والانحراف المعياري (0.82553) وجاءت جميعها بدرجة متوسطة.

2. أوضحت نتائـــج البحث وجـــود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات وأبعادها المختلفة ، لصالح الذكور .

3. بيّنت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير التخصص العلمي وتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية العجيلات وأبعادها المختلفة ، لصالح أفراد العينة الذين تخصصهم علوم إنسانية .

التوصـــيات والمقترحـــات :

أولا ـ التوصيات :

1. إعادة النظر في سلامة المناهج الدراسية وتطويرها في ضوء فلسفة المجتمع كونها أصبحت لا تتماشى مع متطلبات المرحلة الحالية .
2. ضرورة إهتمام الأستاذ الجامعي في كليات التربية بتنمية القيم لدى طلابه ، ومن بينها القيم الداعمة لمفهوم المواطنة .
3. على الجامعة أن تشجع إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تهتم بمفهوم المواطنة .
4. على الجامعة أن تشجع الأنشطة الطلابية التي تنمي مختلف القيم ومنها قيم المواطنة .
5. ضرورة إبتعاد الأستاذ الجامعي عن الأساليب التقليدية في التدريس والتي أثبتت الأدبيات والدراسات السابقة بأنها تجعل المتعلم سلبيا وغير فعال ، والتوجه نحو الأساليب والطرائق التي تقوم على الحوار والمناقشة مما يجعل المتعلم عنصرا نشطا وفاعلا .
6. ضرورة الإستفادة من الشواهد والشواخص الحضارية القائمة في ليبيا لتعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلبة وبيان الدور التاريخي في ليبيا .

المقترحـــات :

1. إجراء دراسة لمعرفة المعوقات التي تقف أمام الأستاذ الجامعي عند إستعماله للإستراتيجيات التي يمكن لها أن تنمي قيم المواطنة عند طلبته .
2. إجـــراء دراسة لمعرفة مدى إمتلاك الأستاذ الجامعي للقيم الداعمة لمفهوم المواطنة وأثـــر ذلك في سلوك طلبتهم .
3. إجـــراء دراسة لمعرفة دور الأنشطة الجامعية في تنمية القيم الداعمة لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الطلبة والهيئة التدريسية .

الهوامـــــش :

1. صلاح معوض ، دراسة تحليلية لبعض الأنشطة المرتبطة بالدور المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء بعض المتغيرات، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية، الأداء الجامعي في كليات التربية، الواقع والطموح، جامعة المنصورة ، 1991م ، ص 201 .
2. عبد السلام نويـــــر ، التعليم كبوتقة للمواطنة، المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية ، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني ، القاهرة ، 2005م، ص 197.
3. موسى علي الشرقاوي ، وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، عدد 9 أكتوبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ، 2005م ، ص 187.
4. ابن منظور ، لسان العرب، مجلد (15)، بيروت، دار الإحياء العربي ، 1988م ، ص 10.
5. محمد عاطف غيث وآخرون ، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995م ، ص 56.
6. أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، القاهرة ، 1993م ، ص 62.
7. عادل رسمي النجدي ، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ورقة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، 29-30 سبتمبر، كلية التربية، جامعة البحرين ، 2001م ، ص 10.
8. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ،الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، د. ت ، ص 798.
9. Tie Oxford Dictionary , (1970): University Press
10. ضياء الدين زاهر ، القيم في العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي، 1984م ،ص 9 عبد الهادي الجوهري ، الانتماء الوطني، مجلة إشراقه، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة للبحوث، القاهرة ، 2001م ، ص 20.
11. علي أسعد وطفة ، نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي، مقارنة سوسيولوجية في جدول الانتماء الاجتماعية واتجاهاتها، مجلة دراسات الخليج والجيزة العربية، ع108، 29 مارس ، 2003م ، ص 134.
12. لطيفة إبراهيم خضر ، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000م ، ص 28.
13. أشرف عبد الوهاب ، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتابة ، القاهرة ، 2006م ، ص 20 .
14. علي أسعد وطفة ، التربية علي التسامح في مواجهة التطرف شئون عربية، العدد 124 ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2005م ، ص 72.
15. شحاتة محمد أحمد زيان ، التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث، القاهرة ، 2005م ، ص 52.
16. ادجار بيزاني ، في مواجهة عدم التسامح، رسالة اليونسكو، يونية ، القاهرة ، 2005م ، ص 34.
17. محمد إبراهيم أبو خليل ، التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية ، 1990م ، ص 41.
18. كمال محمود المنوفي ، الثقافة السياسية المتغيرة في القرية المصرية ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، د.ت ، ص 76.

19. عبد الباسط عبد المعطي ، الوعي التنموي العربي، ممارسات بحثية، معهد الإنماء العربي، الدراسات الاجتماعية، بيروت ، 1989م ، ص 57 .
20. إبراهيم العقيد ، دليلك الشخصي للسعادة والنجاح، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط3، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الرياض ، 1998م ، ص 23.
21. حميدة عبد العزيز إبراهيم ، بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية ، المجلد الخامس، ع 1 ، جامعة الإسكندرية ، 1992م ، ص 9.
22. أحمد عاصم الطنطاوي ، النشاط خارج الفصل وموقف بعض الفلسفات منه، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية ، السنة الثانية، العدد الثالث ، جامعة المنوفية ، 1992م ، ص 17.
23. عبد الودود مكرم ، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، ع33، إبريل ، 2004م ، ص 92 .
24. محمد عبد الرؤوف خميس ، إطار مقترح لمقرر علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء العولمة ومتطلبات الحافظ علي الهوية الثقافية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، تصورها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع70 مايو ، 2001م ، ص 112.
25. روجرهو لنسورث ، المدارس التي تخلق أدواراً حقيقية ذات قيمة للشباب، ترجمة أحمد عطية أحمد، مجلة مستقبليات، المجلد 30، 34 ، مركز مطبوعات اليونسكو، سبتمبر ، القاهرة ، 2000م ، ص 429.
26. محمد صديق حامد سليمان ،الريادة الطلابية الجامعية بين النظرية والتطبيق، دراسة ميدانية، كلية التربية ، المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية (الأداء الجامعي في كليات التربية)، كلية التربية جامعة المنصورة، 7-9 سبتمبر ، جامعة الازهر ، 1991م ، ص 203.
27. كمال المنوفي ،الجامعة وبناء المواطنة، جريدة الأهرام العدد، 41674، يناير، القاهرة ، 2001م ، ص 10.
28. ليندا هريرا ، قيام... جلوس، ثقافات التعليم في مصر، مجلس السكان الوطني، منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا، القاهرة، 2003م ، ص9.
29. رسمي عبد الملك رستم ، تفعيل دور التنظيمات المدرسية في التربية الديمقراطية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة ، 1993م ، ص 22.
30. يوسف محمد أبو سلمية ، المواطنة في الفكر التربوي الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2009م .
31. بسام أبو حشيش ، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الاقصى ، سلسلة العلوم الانسانية ، (مج 14) ، (ع1) ، 2010م ، ص 42.
32. عودة أبو سنينة ، درجة تمثيل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الاردنية الهاشمية ، مجلة الجامعة الاسلامية في غزة ، سلسلة الدراسات الانسانية ، (مج 18) ، (ع1) ، 2010م ، ص 44 .
33. صادق عبيس الشافعي ، دور دراسة التاريخ في تنمية القيم الداعمة لمفهوم المواطنة لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم ، مجلة كلية التربية ، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الدولي الثامن ، جامعة واسط ، العراق ، 2015م ، ص 63.